عذاب مخصوص وقوله ولهم في الآخرة الخ جملة
مستانفة اي لكن فاتهم عذاب الدنيا لهم في الآخرة
عذاب النار لا انه من الجواب ذلك اي المذكور
من العذابين بسبب انهم الخ ومن يشاق الله
من شرطية وقوله فان الله الخ اما نفس الجزا قد
حذف منه العائد وقد قدره المفسر بقوله له او تعليل
للجزا المحذوف اي يعاقبه الله فان الله شديد
العقاب ما قطعتم من لينة ما شرطية في موضع
نصب بقطعتم ومن لينة بيان له وقوله فباذن الله
جزا الشرط ولابد من حذف مبتدا اي فقطعها باذن
الله فيكون باذن الله هو الخبر لذلك المبتدا واللينة
النخلة وقيل الكريمة ولينة من اللون وهي واوية
قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او من اللين
وهي يائية والضمير في تركتموها عائد على معنى ما
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
بني النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخيلهم
واحراقها فجزع اعدا الله عند ذلك وقالوا يا محمد
زعمت انك تريد الصلاح امن الصلاح قطع الشجر
وقطع النخل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك
الفساد في الارض فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم
شيا وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك
فقال

فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا وقال
بعضهم بل نغيظهم بقطعه فانزل الله هذه الآية
بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه
من الاثم وان ذلك كان باذن الله على اصولها
اي قائمة على الارض فلم تقطع اي خيركم
في ذلك اي في القطع والترك واشار بذلك الى ان الاذن
هنا معناه الجواز والاباحة وليخزي الفاسقين
اللام متعلقة بمحذوف والواو عاطفة على علة محذوفة
والتقدير اذن في قطعها ليسر المومنين ويعزهم ويخزي
الفاسقين وما افا الله على رسوله ان قلت
لم قال هنا بالواو وما بعده بدونها قلت قاله هنا
بالواو عطفا على ما قطعتم من لينة وقاله بعد
بدونها لانه مستانف عما قبله وهذا شروع في بيان
حال ما اخذ من اموالهم بعد بيان حال ما حل
بانفسهم من العذاب العاجل والآجل وما فعل بديارهم
ونخيلهم من التخريب والقطع رد الله على رسوله
اي ليه رسوله بعد ان كان خروجه عنه بوضع يد
الكفرة عليه ظلما وعدوانا كما دل عليه التعبير بالفي
الذي هو عود الظل الى الناحية التي ابتدى منها
وقوله منهم من ابتدائية فما اوجفتم الخ وذلك ان بني
النضير لما تركوا رباعهم وضياعهم طلب المسلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)